@ 368 @ (^ وعد ا الحسنى وا بما تعملون خبير (10) من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا) * * * * * .

وقوله : (^ وكلا وعد ا الحسنى) أي : الجنة . .

وقوله : (^ وا بما تعملون خبير) أي : عالم ، والمعنى : أن ا تعالى وعد جميع المتقين الجنة ، وإن تفاضلوا في الدرجة . .

قوله تعالى : (^ من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا) قال عكرمة : لما أنزل ا تعالى هذه الآية تصدق أبو الدحداح بحائط فيه ستمائة نخلة . وفي رواية : تصدق بنصف جميع ماله حتى نعليه تصدق بأحدهما ، ثم جاء إلى أم الدحداح وقال : إني بعت ربي ، فقالت : ربح البيع . فقال رسول ا : ' كم من نخلة مدلاة لأبي الدحداح في الجنة ، عروقها من زبرجد وياقوت ' . .

وعن بعضهم : أنه لما نزلت هذه الآية جاء اليهود إلى النبي ، وقالوا : أفقير ربنا فيستقرضنا ؟ فأنزل ا تعالى قوله : (^ لقد سمع ا قول الذين قالوا إن ا فقير ونحن أغنياء) . .

وقال الزجاج : العرب تقول لكل من كل فعل فعلا حسنا : قد أقرض ، قال الشاعر : .

(وإذا جوزيت قرضا فاقضه % إنما يجزي الفتى ليس الإبل) .

فمعنى الآية على هذا : من الذي يعفه فعلا حسنا فيجازيه ا بذلك . وهو على العموم .